حتى دخل حبه شغاف قلبها اي داخل قلبها قال السدي الشغاف
جلدة رقيقة على القلب يقول دخل الحب الجلد حتى اصاب القلب
وقرا الشعبي والاعرج شعفها بالعين غير المعجمة معناه ذهب الحب
بها كل مذهب ومنه شعف الجبال وهي رؤوسها انا لنراها في ضلال مبين
اي خطا ظاهر وقيل معناه انها تركت ما يكون على امثالها
من العفاف والستر فلما سمعت بمكرهن بقولهن وحديثهن
قاله قتادة والسدي وقال ابن اسحق انما قلن ذلك مكرا بها لتريهن
يوسف وكان يوصف لهن حسنه وجماله وقيل انها افشت اليهن سرها
واستكتمتهن فافشين ذلك فلذلك سماه مكرا ارسلت اليهن قال
وهب اتخذت مادبة ودعت اربعين امراة منهن هولاء اللاتي عيرنها
واعتدت اي اعدت لهن متكا اي ما يتكا عليه وقال ابن عباس
وسعيد بن جبير والحسن وقتادة ومجاهد متكا اي طعاما سماه
متكا لان اهل الطعام اذا جلسوا يتكون على الوسايد فسمي الطعام
متكا على الاستعارة يقال اتكانا عند فلان اي طعمنا وقال
المتكا ما اتكات عليه لشراب او حديث او طعام وقرا
في الشواذ متكا بسكون التا واختلفوا في معناه قال ابن عباس
هو الاترج وروي عن مجاهد مثله وقيل هو الاترج بالحبشية وقال الضحاك

١٢

الزماورد وقال عكرمة كل شيء يقطع بالسكين وقال ابو زيد الانصاري
كل ما يجز بالسكين فهو عند العرب متك والمتك والبتك القطع
بالميم والبا فزينت المجلس بالوان الفواكه والاطعمة ووضعت
الوسايد ودعت النسوة وآتت اي اعطت كل واحدة منهن سكينا
وكن ياكلن اللحم حزا بالسكين وقالت ليوسف اخرج عليهن وذلك انها كانت
اجلسته في مجلس آخر فخرج عليهن يوسف قال عكرمة كان فضل يوسف على
الناس في الحسن كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب النجوم
وروي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
ليلة اسري بي الى السما يوسف كالقمر ليلة البدر وقال اسحق بن ابي فروة
كان يوسف اذا سار في ازقة مصر يرى تلالو وجهه على الجدران فلما
رايته اكبرنه اعظمنه قال ابو العالية هالهن امره وبهتن وقيل
اكبرنه اي حضن لاجله من جماله ولا يصح وقطعن ايديهن اي حززن
بالسكاكين التي معهن ايديهن وهن يحسبن انهن يقطعن الاترج ولم يجدن
الالم لشغل قلوبهن بيوسف وقال مجاهد فما احسسن الا بالدم وقال
قتادة ابن ايديهن حتى القينها والاصح انه كان قطعا بلا ابانة وقال
وهب ماتت جماعة منهن وقلن حاش لله معاذ الله ان يكون هذا
بشرا قرا ابو عمرو حاشي باثبات اليا في الوصل وقرا الاخرون

Copyright © King Saud University